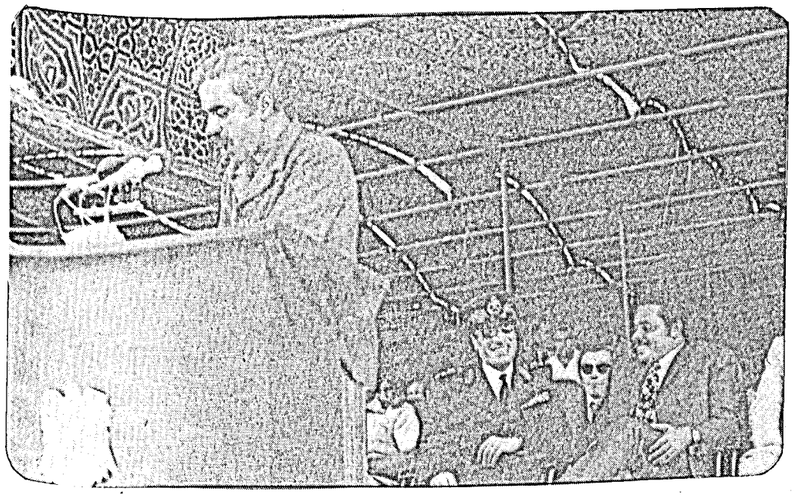

جماهيرنا العربيّة ترفض مواقف نظام السّادات اللاقومية

الجماهير العربيّة في ليبيا تتظاهر ضدّ الخيانة المكشوفة

الرفيق جورج حبش يعلن ان جماهيرنا ستنزل عقابها الصّارم بأي مسؤول عربي يتجرأ على الاعتراف بإسرائيل

مطلوب جبهة رفض فلسطينية - عربيّة تتصدّى للتسوية الامبريالية

كان لمواقف السادات الاخيرة رد فعل جماهيري غاضب ، عبرت عنه مظاهرات الجماهير العربية الليبية وبيانات الاستنكار التي اصدرها العديد من المنظمات الوطنية في الوطن العربي .

في طرابلس الغرب

طافت مسيرات شعبية ضخمة لم تشهدها هذه المدينة من قبل ، اخترقت شوارع المدينة متجهة الى مقر مجلس الثورة الليبي .

وبعثت الجماهير هناك ببرقية الى الحكام العرب والتنظيمات السياسية والاحزاب العربية والمنظمات العالمية والصحافية والنقابية ، ومما جاء في البرقية :

● ان الجماهير العربية التي زحفت في اضخم مسيرة بارض الفاتح من سبتمبر ترفض وتستنكر السقوط الرهيب والمواقف المتخاذلة التي اندفع اليها نظام السادات طعنا للقضية العربية .

● نهيب بكم ان تعلنوا موقفكم من المنحدر الاستسلامي الذي وقع فيه نظام السادات ، وان توضحوا موقفكم الصريح للجماهير العربية .

وفي بنغازي

طافت شوارعها مسيرة شعبية انتهت بعقد تجمع شعبي قرب النصب التذكاري للرئيس جمال عبدالناصر .. القيت فيه كلمات عدة للقوى الوطنية والنقابية ، وبعث التجمع ببرقية الى رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي ، وجاء فيها :

● ان التجمع ليستنكر التصرفات التي قام بها السادات في الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني ونسف كل امال الامة العربية في الدفاع عن فلسطين .

● ان التجمع الجماهيري يحي رئيس واعضاء مجلس قيادة الثورة الليبي على موقفهم الصريح والشجاع من قضية التفريط والتسليم في الارض العربية الفلسطينية كما يحي كل الشرفاء في الساحة العربية للتصدي لمؤامرات الاستعمار والصهيونية في رفض اعتراف الرجعية العربية المتمثلة في نظام السادات وزبانيته .

● ان التجمع ينبه الامة العربية الى هذا المنزلق الخطير الذي تردى فيه نظام السادات ويطالب بحشد الجهود لمواجهة التحدي الاستعماري الصهيوني الرجعي على قضية الشعب العربي الفلسطيني ...

هذا والقى المقدم ابو بكر يونس عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الاركان العامة كلمة في جماهير الشعب المحتشدة ومما قال فيها :

● ان ما يحدث اليوم هو عار في جبين الامة العربية ، وعلى جماهير هذه الامه ان تقف الموقف الصحيح من التاريخ ومن قضيتها .

● واكد قائلا : اننا في الجمهورية العربية الليبية سوف نقف الموقف الصحيح من التاريخ وسوف نناضل ونكافح ونصمد مع كل القوى الرافضة للحلول الاستسلامية في ارضنا العربية .

● وقال : ان ليبيا لن تفرط في اي شبر من ارض امتنا العربية وسوف نقاتل مع جماهير امتنا العربية ومع كل القوى الرافضة لاي حل يمس قضية الشعب العربي الفلسطيني .

● وقال : باسمكم جميعا سوف نقاتل وسوف نتصدى لكل الحلول الاستسلامية حتى تتضح الرؤيا لجماهير امتنا العربية.

كما وتحدث في الحشد الرفيق عبدالفتاح غانم عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية — القيادة العامة ، فاكد بان الثورة الفلسطينية ستبقى مستمرة وان جماهير الشعب العربي الفلسطيني ستسحق رؤوس المتآمرين ، ولانها ترفض منطق الهزيمة فستواصل النضال والكفاح من اجل فلسطين العربية .

● واضاف ، ان ما ينتظر السادات ليس افضل لما حدث لاولئك الذين باعوا الامة العربيه .

● ان الجماهير العربية في مصر التي انتفضت في المحلة الكبرى وحلوان والجامعات المصرية تعرف كيف توجه ضربتها في الوقت المناسب للنظام الساداتي المستسلم .

● وفي ختام كلمته اكد بان الجماهير العربية في كل مكان من الوطن العربي ترفض النغمه المستسلمة التي تقول اننا غير قادرين على محاربة اميركا . ان طاقات امتنا وتضحيات شعبنا العربي كفيلة اذا ما جندت بشكل ثوري وعلمي ان تمرغ انف الاستعمار الاميركي في التراب كما جرى في جنوبي شرقي آسيا .

● هذا واصدرت جماهير المسيرة بيانا جاء فيه :

● ان الجماهير تعلن انها تتوجه الان بالحب كله وبالعرفان كله لاخواننا في مصر العزيزة الغالية وتقول لهم بالاصرار كله وبالصدق كله انهم لم ولن يكونوا وحدهم في معركة المصير والشرف .

● وطالب البيان الحكام العرب ان يعلنوا صراحة اذا كان السادات ينطق باسمهم فعلا ام لا ، ليصارحوا امتهم بالحقيقة كاملة والا فان السكوت علامة الرضى ومعنى هذا ان شعوب الامة العربية تملك حرية التصرف ما دام حكامها قد مارسوا حرية السكوت على ابشع جريمة تعرضت لها الامة العربية .

● واكد البيان تاييد الجماهير العربية الليبية لمجلس قيادة الثورة في موقفه القومي المسؤول من خيانة نظام السادات ، وفي تصديه لوضع الحكام العرب امام مسؤولياتهم التاريخية فور اعلان السادات شخصيا عن غدره للشعب الفلسطيني والامة العربية .

● وحث البيان الجماهير العربية العظيمة في الوطن العربي على انتزاع زمام المبادرة والتحرك

بايجابية وقوة لحسم الامر لصالحها ولصالح الحق والشرف والكرامة .

وبدعوه من المسؤولين الليبيين قام وفد من جبهة الرفض الفلسطينية بزيارة الجمهورية العربية الليبية للوقوف على اخر التطورات الحاصلة في الشرق الاوسط بعد مواقف السادات الشهيرة . فقد وصل الى طرابلس الرفيق جورج حبش والرفيق احمد جبريل وعدد آخر من مسؤولي حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي ندوة اذاعية مع الرفيق حبش ، اجاب على سؤال حول الاوضاع الراهنة ومواقف الاستسلام والتصريحات الساداتية قائلا :

ومنذ عشرات السنين وقفت جماهيرنا الفلسطينية وجماهير امتنا العربية وقفة مبدئية من هذا الخطر . حيث رفضت هذه الجماهير الاعتراف باي شكل من الاشكال بحق هذا العدو بالتواجد السياسي على متر مربع واحد من الارض الفلسطينية والارض العربية، واستمرت جماهير امتنا العظيمة في هذا الموقف . لقد جنح المخطط الصهيوني بما في ذلك القوى الامبريالية العالمية وعمل جاهدا لعشرات السنين لتحطيم ارادة امتنا العربية ومع ذلك بقي موقف الجماهير الفلسطينية والعربية موقفا واضحا ازاء هذا الخطر ، والتصميم على المقاومة وازالته ، موقف التصميم على انتزاع حق جماهيرنا في كل شبر من الارض الفلسطينية والارض العربية ، لم يعرف نضال شعبنا الفلسطيني لا في العشرينات وحتى الستينات اي انحراف عن هذا الموقف ، لقد دفع شعبنا الكثير من التضحيات وتحمل الكثير من الالام ولكنه لم يحد ، ولم ينحرف عن هذا الموقف المبدئي. حتى قبل ان ترتفع البنادق الفلسطينية كانت جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي تنتفض اذا تجرأ اي خائن او اي مسؤول عربي على مجرد التلميح بامكانية بقاء الوجود الاسرائيلي على الارض العربية.

في الفترة الاخيرة بدانا نواجه بشكل جاد وربما « ان لم اكن مخطئا » لاول مرة في تاريخ نضالنا الفلسطيني والعربي موقفا جديدا ، موقفا يقول بامكانية اللقاء والتفاوض والاعتراف بالعدو الصهيوني على جزء من ارض فلسطين فيما اذا انسحب هذا العدو عن الاجزاء التي احتلها في حرب ١٩٦٧ . اريد ان اسجل بكل وضوح ان هذا الموقف في مفهوم كل الجماهير الفلسطينية والعربية وفي مفهوم التاريخ هو موقف خائن ، وانا اعرف معنى هذا التعبير واعنيه ، موقف يخون التضحيات ويخون كافة التضحيات وكافة الالام والدموع والدماء التي انهمرت من ابناء شعبنا وامتنا العربية في سبيل تحطيم الخطر الصهيوني وتحرير ارضنا، وقبل ايام تصاعدت هذه النغمة ، نغمة التجرؤ على الاعتراف بالعدو الاسرائيلي، اقصد بذلك ما تم قبيل قمة (سالزبورغ) واثناءها وبعدها اذ بلغت المساومة الى حد جعل مسؤولا عربيا واقصد به السادات يتجرا امام كل العالم ليقول ان اسرائيل ضمن حدودها السابقة اي ضمن حدود ١٩٦٧ من الممكن ان تبقى ومن الممكن ان نعترف بها . ماذا عن الارض العربية الفلسطينية المقدسة التي احتلت في عام ١٩٤٨ ؟ ماذا عن ثمانين

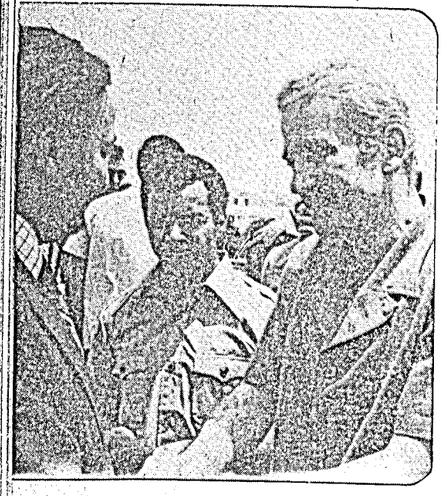

في المائة من ارض التراب الفلسطيني ، التي تحتلها اسرائيل قبل ١٩٦٧؟ ماذا عن تاريخ نضالنا الفلسطيني، ونضال امتنا العربية المجيدة ؟ ماذا نقول للشهداء ؟ للتاريخ ؟ للمستقبل ؟ ولهذا اجرؤ بكل وضوح ان اقول بان هذا الموقف ، موقف خائن للدماء ، للتضحيات ، للمسيرة النضالية التي سارتها امتنا العربية منذ عشرات السنين .

الموقف المطلوب

واضاف ، فالمطلوب الان هو موقف واضح وحاسم تجاه هذا الموضوع ، المطلوب الان موقف فلسطيني وعربي من كافة القوى الفلسطينية وكافة القوى العربية من اية قوة تقول عن نفسها انها قوة وطنية وتقدمية او ثورية، المطلوب تحديد واضح من هذه القضية . انجماهيرنا الفلسطينية وامتنا العربية تقول بصوت واحد : لا للتفاوض لا للاعتراف ، لا للصلح ، بل نعم لاستمرار الكفاح المسلح ، نعم للبندقية ، نعم لاستمرار حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد حتى تحرير ليس فقط الارض العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وانما الارض العربية التي احتلت ايضا واعتدي عليها عام ١٩٤٨ ، واذا كان السادات وغيره من الحكام العرب عاجزين عن قيادة مثل هذه المسيرة التي تنتهي بالتحرير الكامل لكل شبر من ارض فلسطين فيجب ان يفهم السادات وغيره من الحكام العرب السائرين في ركب الاستسلام ان جماهيرنا لا تقبل الارتداد والمساومة والاستسلام.

ويهمني هنا ان اوضح ان السادات ليس الوحيد السائر في هذا الخط ، فالكثير من الانظمة الرجعية وبعض الانظمة العربيه الاخرى المستسلمة وبعض القوى الفلسطينية مع الاسف الشديد هي ايضا في نفس هذا الموقف المستسلم .

بالتعبئة الجماهيرية والتضحيات تتحقق الاهداف

وقال الرفيق حبش ، فالمطلوب ادانة مثل هذا الموقف .